سلة قصص قصيرة جدا
(٦)

دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني

أن ترمي نفسَكَ بحجرٍ

٦٨ قصة قصيرة جدا

د. جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

سلسلة قصص قصيرة جدا(6)

أن ترمي نفسَكَ بحجرٍ

68 قصة قصيرة جدا

جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

طبعة أولى

مايو 2015

سلسلة قصص قصيرة جدا (6)

سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: أن ترمي نفسك بحجر

التصنيف: قصص قصيرة جدا [فن السرد، أدب عربي معاصر]

الطبعة الأولى: مايو 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا، على إيميل الدار باسم الدكتور جمال الجزيري:

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق الطبعة الإلكترونية الأولى ملك لدار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، وحقوق نشر النصوص التي يشتمل عليها الكتاب ملك للمؤلف

إشارة

كُتبت قصص هذه المجموعة في الفترة 1994-2010، ونشرت من قبل ورقيا في مجموعتي القصصية السابعة: اشتعالُ الأسئلةِ الخضراءِ (القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011)

شُرْبٌ حتى الوجع

حنان الأم!

لم يستطع أن ينطق كلمة واحدة. كان ينظر إليها والدمع محتبس في عينيه كأنه معتقَلٌ لا توجد ورقة واحدة في أروقة المحاكم تثبت تهمتَه أو في سجلات الشرطة تحدد مكانَ اعتقاله. حاول أن يتكلم. لكنها نظرتْ إليه نظرة أخرستْه. فقط كَتَبَ بعض الكلمات التي حاول بها أن يُخرج ما يتصارع داخله. وضعتْ بعض الغراء على صدرها واحتضنتْه دافنةً رأسه في ذلك الصدر الذي أحاط به من كل جانب كعساكر الأمن المركزي. ثم أمسكتْ يديه ودلَّكتْ بهما صدرها، وأخذت تناجيه: "ما بك يا حبيبي؟ تكلَّم. قُلْ كل ما تحس به. أنا أمك. قل لي يا حبيبي. أخرِسْ أصوات المغرضين ووكالات الأنباء. أخرِسْها يا حبيبي". وعندما لم يستطع أن يتكلم كلمة واحدة، شرعت في ضربه حتى يفرَّ الدمعُ من عينيه ويخرج صوته مجلجلا.

تَقَارُب

عندما صعد المنحدر، رأى كل البشر تحته أقزاما. لكن صديقه الذي بجواره كان كما هو ولم يتقزّم. طلب من صديقه أن يظل مكانه. واحتار في خطته ذاتها: هل يصعد أكثر ليتأكد مما يحسُّ به؟ أم ينزل إلى سفح الجبل؟ لم يدرِ إلا وهو يهبط المنحدر في حذر. كان الذين عند السفح يكبرون في عينيه رويدا. وعدما نزل إليهم وجدهم كما هم. لكنه أخذ يتأمل وجوههم ونظراتهم، فبدأ يقرأ أشياء جديدة لم يكن يلتفت إليها من قبل. ازداد إحساسه بالألفة والتقارب. وسرعان ما تذكر ما أحسّه فوق المنحدر. فنظر لأعلى: وجد صديقه قزما تكاد الريح تتلاعب به. أمسك ورقة وشرع يعصر رأسه ليدوّن كل ما يستطيع أن يتذكّره أو يستعيده عن ذلك الصديق. وعندما عاندتْه ذاكرتُه، جال بعينه في الوجوه حوله: من يقف معه أو من يواصل عمله بالحقول، وكأنه كان يحاول أن يعوّض ما فاته من ملامح صديقة، ثم ألقى السلام وأخذ يصعد المنحدر مرة أخرى ليقرأ ما فاته من ملامح صديقه.

زحف الأشجار

"يمينا، يسارا"، قالها وهو يعدُّ خطواتِه ويتَّجه نحو رقبتي. لم أعرف أنَّ اليمين واليسار يتساويان إلا عندما اعتلى حذاؤه جسدي ولم أستطع أن أسدَّ أنفي. ضغط بحذائه على كتفي وقال لي: "هل ترى تلك الأشجار التي تسير نحونا؟" سخرتُ منه لكنني لم أُظهر ذلك في نبرتي عندما رددتُ عليه قائلا: "نعم أراها تكسّر ساقيّ". فقال لي: "دعك من المبالغة وتعالَ استمتع بالطبيعة المتحركة. سنزرع هذه الصحراء بالخضرة ويجد الجنود شيئا يسلِّيهم". فقررت أن ألقي به في الهاوية وقلت له في خبث: "سأقفز حتى أرى هذا المشهد الجميل ولو لدقيقة واحدة" وقفزت ملقيا به وأنا أتخابث وأدعوه للقفز بجانبي.

ضمير الغائب

قالت: "أحب الشبابَ الجديدَ حتى أُشْرِبَهُمْ من روح الفن وجسده". لكنني عندما انهارت قواي تماما ولم أستطع أن أرفعَ جسدي أو أشربَ فنًّا ووجدتُ روحي تكاد تتسلل مني، أدركتُ مدى صدق ضمير الغائب في "أُشْرِبُهُمْ" أو لعلها كانت تقصد "أَشْرَبَهُمْ" وأنا الذي انخدعت بكلامها أو عدم استقامة الحروف على لسانها. فتحاملتُ وخرجتُ أجرجر روحي المنهوبة في أسى.

طفل ضال

قهوة كأنها المرارة تصطفُّ على حدود العسل في عيد ميلادي، وعندما أَهِمُّ بأن أرتشفها، تُطْلِقُ الأسئلة على لساني فينكمشَ، وأبدأ في تقطيع التورتة بخجل كأنني أذبح طفلا لم يفعل لي شيئا سوى أنني وجدته بجواري ساعة احتفالي، فقلت أصنع منه وليمة لإخطبوط البحر. لكنني أبصر قِطَعَ الفراولة على أطباق التورتة دماءً ترعبني، فألملم أطباق وحدتي وأجلس في صمت لأستمع إلى موسيقى جنائزية وأحيي ذكرى الطفل الضال.

هاوية الانتحار

كان يعوي أعلى التل. صعدتُ إليه لأخفِّفَ عنه. ابتسم في وجهي ثم ألقى بنفسه إلى هاوية الانتحار. ولكن هذه الهاوية رفضتْ صدرَه النافرَ وأنفاسَه المحترقةَ وألقت بنفسها في أحضان أرض صخرية تبيع نفسَها للغرباء.

شربتُ من ليلها

مرَّغْتُ رأسي على حذائها وشربتُ من مجرى الماء الساكن تحتها على أمل أن تطعمني، لكنها رفضتْ. انصرفتُ عنها غاضبا كي لا أفتك بها أو أصير بلا ظلٍ ولا أرض. نادتني بلهجة مَنْ تعلن عن اكتشاف: "أنا أمُّكَ". نظرت إليها في عتاب أو سخرية. وما أن فرغتْ من كلمتيها حتى جلستْ تكمل مشروبَها. فوضعتُ يدي على بطني وأسئلتي على رأسي وتوكَّلتُ على الله.

جديد الحساب

كان يخرج كل ما في جيبه ليصرفه عندما يستلزم الأمر، واثقا أن الغد دوما مليء بالجديد. لكنني عندما رأيته آخر مرة على المقهى وحان وقت الحساب، وجدتُني مترددا ووجدتُه مترددا، وكأننا نخشى غدا غادرا. فالتفتَ إليّ وهو يحاول أن يجمّع ملامحَ صورة مقنعة على وجهه قائلا: "ليس هناك أحسن من المعاملة الإنجليزية". فأخرجتُ محفظتي وأخرجَ محفظتَه في تستُّرٍ كأننا نرتكبُ جريمةً.

مخيَّمُ اللاءاتِ

تترامى الجبال أمامه كما لو كانت تسدُّ عليه الطريقَ وتحاصره، أو تظنُّ أنه هو الذي ابتعد عنها، فتتخذ ظنَّها ذريعة لكي تنبذَه وتزرعَ صخورَها ألغاما في طريقه. وما أن يبدأ في التحرّك للأمام حتى ترميه بالحجارة كأنه تشيطن أو أن صوته سمٌّ يُفْنِي صوتَ جماعةٍ ارتضتَ الطوافَ حول أعضاءِ الجسدِ دون أن تبرحه أو تضع علامة استفهام حول ما تفعله. تترامى الجبال أمامه وتسد الطريق أمام نسمات تخاطب أنفه اللحوح، فلا يملك إلا أن يبدأ في الغناء وينادي الريح.

تقارير

يكتب عنك النظام التقارير. تطفئ الجهاز. تود أن تريحه لنصف ساعة ولكنك تريد أن تنتهي من مراجعة النص للمرة الألف قبل أن يستيقظوا: لن تدعك ابنتُك، ستأتي إليك وتجلس على مكتبك بجانب التليفون وتشغّل موسيقى نغماته؛ وعندما تحاول أن ترسلها إلى أمها بالمطبخ، تقول لك "تغل" (اشتغل)، وهي تشير إلى الكمبيوتر دون أن تنزل من على المكتب، هذا حصادك، تتراقص مع الموسيقى، تدندن ببعض أغان، تشير إلى التترات في قناة "سبيس توون" وتنطق باسم الشخصيات قبل أن يعلن التتر أو الإعلان شيئا. يرسل الكمبيوتر التقرير بالرغم من أنك لست على اتصال بالشبكة. تأتي إليك، "ألّس ليك" (أغلس عليك)، وتمسك الوردة البلاستيكية وتناوش بها وجهك، محاوِلَةً أن تدخلها في أذنك. يبلغك الكمبيوتر بخطأ في الإرسال ويرفض الانغلاق، فتلعنه وتحتضنها.

معلِّق على الأحداث

"ما أحلاكِ يا حكومة!! كمبيوتر ووصلة نت وفوق كل هذا أقبض مرتبا". قالها غير مصدق أنه يستطيع الآن أن يغادر قريته الصغيرة ويتجاوز الحدود. جلس يطالع صفحات الصحف غير الحكومية على الشبكة كي يثبت حضوره يوميا بخمسين تعليقا حتى يحدث توازنا بين التعليقات ويقبض راتبه.

لوحةٌ معلَّقَةٌ

علبةُ سجائرَ فارغةٌ. وجهٌ يبدو عليه الإرهاقُ وقلةُ النَّوْمِ. امرأةٌ عاريةٌ. نقاطُ دمٍ تلطّخُ بياضَ جدرانِ الغرفةِ. طائرٌ في الأعلى يسيلُ منه الدَّمُ، لا يَبِيْنُ إن كان يطيرُ أم أنه كالطائرةِ الورقيةِ معلقٌ في الهواءِ.

الحصاد حصاده

عاد بنظرته للأمام مستبشرا بأن الحصاد حصاده. ولكنه ما أن سَنَّ منجلَه وربط وسطَه وفرك جبينَه حتى انهالت عليه رماحٌ كان يظنُّها أسنانا تسوَّست وأفواهٌ كان يظنُّها ملت الثرثرة. وعندما شدَّ عضلات جسمه حتى تحتملَ الطعناتِ، أدرك أن الألسنة انبرت له وأن العيون ما لمست نقطة من حبر أبدع في تشكيله لسنوات. لكنه لم يستطع أن يرشق المنجل على هذي الأفواه الخشبية خشية أن تطول الضربات لتمتد أبد العمر.

لم تكن سواك

"وهل كنتَ غير أنت؟" سؤال طرحه عليّ، ربما مواساة، وربما ليخفّف عني ما عوقبت به من "إرساب". قلت له: "ربما ذلك هو السبب في أنهم أرسبوني، فهم إما أنهم لا يريدون سوى صورةٍ منهم أو كائناتٍ ميتة تتلفظ بأفكار لا قيمة لها". ربما خفَّف هذا الكلام من حدة التوتر، وبرغم ذلك لم أستطع أن أستوعب شيئا؛ فكل المقدمات كانت تنبئ بالبشائر، كانت تنبئ بأن ما كتبتُه سيحظى بتقدير عقول كنت أظنُّها تقدّرُ غيرَها. وأدركتُ بعد فوات الأوان أو قبل فوات أوان سيجيء أنني كنت خاطئا في ظني، كنت صادقا مع نفسي. فاستدرتُ إليه وطلبت منه أن يغيّر الموضوع، فربما لن يجدي الكلام شيئا. لكنني في قرارة نفسي تحسَّرْتُ على عدم موافقتي على الهجرة في بداية حياتي. فتركنا الكلام وأخذنا نتأمل حركة البشر في الشارع أمامنا.

فشل بطعم النجاح

وجدتُ صوتا يناديني. التفتُّ جانبي وأنا أسير على قدمي في ذلك الشارع المزدحم. رأيتُ أحد "أساتذتي" القدامى يقف بسيارته على جانب الطريق وقد انفجر إطارها وأفرغ ما به من هواء قد يساعده على الاستمرار في الحياة. لم أظهر أيَّ ملمح من ملامح التَّشفِّي. أشار بيديه إلى الإطار وقال: "ساعدني وأبدله لي". نظرتُ إليه ساخرا وقلت له: "اتصل بمن دفع لك ثمنها مقابل أن ترقِّيه ليبدل لك إطارَها". قال لي في حدَّة: "نعم!". قلت له: "ألم تسمع كلامي. دعني أنا وإرسابي الذي ألقيتَه في وجهي دون أن تقرأ أبحاثي". فرد متشفِّيًا ومُعَنِّفًا في آن: "لن تنجح أبدا". قلت له على الفور في حدة لا تقل عن حدته: "أهلا بالفشل إذا كان سيبعدني عنك" ومضيت في طريقي دون أن أرقَّ لنداءات الإنسانية أو الشفقة داخلي بأن أساعده، كي يعرف على الأقل أن صوته ليس هو الصوت الأوحد.

انتشاءٌ بالمقاومةِ

أخذ يكتبُ على لوحةِ المفاتيحِ التي تعانده أو أنَّ الخَدَرَ الذي كان يدبُّ في يديه أبطأ طريقَ أناملِه إلى الأحرفِ. كانت تنشيه حركتُه البطيئةُ ومقاومةُ لوحةِ المفاتيحِ له. بيد أنه عندما لم يَثْبُتْ كوبُ الشاي في يديه وانسكبَ على اللوحةِ، أبعد يده بسرعةٍ ظنَّ أنَّها غابتْ عنه. فحفظَ ملفَّه على عَجَلٍ وتركَ نفسَه لنومٍ لم تستطعْ رشفاتُ الشاي أن تَكْبِتَ رغبتَه فيه.

على طريق الثراء

الهواء البري

تسلق الجبل في دأب إلى أن أبصر رفاقه عند السفح طيورا تبحث عن حَبٍّ أو لحمٍ لا تجده. نظر إلى الجهة الأخرى من الجبل. لكن ما رآه صدم عينيه وأحبط توقعاته. وجد طيورا أخرى تكدح عند السفح وفي الوادي، تنقيبًا عن حَبٍّ أو لحمٍ في توتر وإرهاق. لكنه لم يسلّم نفسه للإحباط. تمدَّد فوق قمة الجبل. ترك أنفه تسحب الهواء البري ليعشِّشَ في جذور رئتيه وقلبه، وتقتنصه لتزرعه في تربة جسده. ربما نام قليلا، إذ أنه رأى نفسه كاسرا لا يدع أحدا يخطف لقمةً من بين منقاريه. وعندما انتشى وارتوتْ عضلاتُه، غيّر خطَّتَه. لم يمضِ للأمام إلى الوادي خلف الجبل، بل عاد أدراجه محمَّلا بالهواء البري وعقله يدبِّرُ شيئا.

احترام

جلستْ متوترة تحاول أن ترتِّبَ كلَّ شيء حولها. لم ترفع نظرها إلى التليفزيون في الدقائق الأولى وأخذت تحدثني في حسرةٍ أو تذمرٍ عن كل ما قرأته من تعليقات على الأخبار الرياضية على النت. نظرتْ إليَّ وقالت محاوِلَةً أن تجد قدرا من الاطمئنان: "منتخبنا قوي، أليس كذلك يا حبيبي؟" ربَّتُّ على يدها وأنا أحاول أن أستلَّ قدرا من توترها قائلا لها: "يكفينا أنهم محترمون ومتفاهمون فيما بينهم؛ ليت كل نُخَبِنَا تكون مثلهم". أغمضتْ عينيها عندما احتسب الحكم ضربة جزاء لنا في الدقائق الأولى. وعندما سمعتني أكبِّر فتحت عينيها في لمح البصر ونهضت تكبِّر لله إلى أن بحَّ صوتُها وهي تتراقص وتنشد أغنية شكرٍ. وعندما أحسَّتْ أن قلبها كاد يتوقف من الفرحة، سجدت لله شاكرة حامدة، ثم احتضنتني.

ثراء

قالت: "اليوم لي" وأصرت على الخروج. تجهّم للحظات ربما طالت، فما يكتبه لم يفرغ منه بعد. وإذا خرج ربما لن يستطيع أن يكمله. وعندما خرج، كان يحمل على وجهه تكشيرة، وفي قلبه قدرا من الكدر. لكنه عندما رأى فرحة أطفاله تتقافز في كل مكان وتعانق الوجوه وتجري مرحة وهي تهبه قدرا من ذاتها، أدرك وهم يحضنونه فرحين مهللين مستبشرين أن كدره ربما كان بلا مبرر وأنه عليه أن يعوّد نفسه على أن يعود إلى كتابته على فترات، فربما أضافت لها حالاتُه المتعددةُ وأمزجتُه المتفاوتةُ قدرا من الثراء والتعدد. وعندما رجعوا وجدها لا تعود إلى جلوسها وحيدة أمام الكمبيوتر تحاول أن تأنس بصاحباتها، بل افترشا الصالة وجلسوا جميعا للعب وتبادل الحكايات والثرثرة.

حياة التذكّر

قبّل أطراف أناملها في صدق ويقين كأنه يعتذر لها عن خطأ جسيم. تذكّر أنها طلبت منه أن يجلس معها لبضع دقائق قبل أن يخرج لزيارة صديقه المريض. لكنه ظلّ أمام الكمبيوتر إلى أن ارتدى ملابسه وخرج. فكّر أن يحضر لها هدية أو شيئا تحبّه، لكنه سارع بالرجوع علّه يعوّض ما فاته أو يعتذر عن عدم الوفاء بحاجتها إليه. نظرت إليه نظرة عتاب وهمّت أن تسحب أناملها من بين شفتيه. لكن نظرتها سرعان ما أغرقها الحنان فضمّها إليه وجلسا يتناجيان وهما يلاعبان ابنهما الرضيع.

وشوشة النخيل

تسلَّق النخلة بحبل المطلاع الذي يربطه حول وسطه والبلطة التي في إحدى يديه. وأخذ يقلّم الجريد علّ النخلة ترتفع سامقة ويغزر طَرْحُها. لكن ثعبانا رابضا في قلب النخلة أرهبه فكاد يسقط. فركّز بحسٍّ غريزي كل عزمه في يده لتهوى البلطةُ على الثعبان وتقطعه شطرين. تطوَّحَتِ الرأسُ في الهواء من هَوْلِ المفاجأة وسقطتْ لتختبئ في حذائه أسفل النخلة. فوشوشت له الريح في امتنان بموضع الرأس، وتحرُّرِها.

مطر وجبروت

نظرتْ إلى رجل وامرأة عجوزين كانا يتجولان بجانبنا تحت المطر ويتوكآن على ابتسامتهما وعشقهما للحياة، وقالت: "سيجيء علينا يوم نكون أنا وأنت هكذا". قالتها بسعادة غامرة وصدق أحسستُ أمامه بالخجل من نفسي، إذ أنني لم أستطع أن أكون في قوة إحساسها أو أمد إحساسي للأمام لعشرات السنين. أخفضتُ عيني التي كانت تتسول النظر إلى النساء في طريقنا وابتسمتُ ابتسامة بذلتُ كل جهدي لأن أجعلها صادقة وتكون ندا لصدقها. ولولا "الهيئة"، لكنت احتضنتها في الشارع. لكنني اكتفيت بالنظر إليها راضيا، وأنا أحاول أن أحرر أحاسيسي من جبروت قديم.

أوجه الانتظار

أدرك أن الوقت تأخر. لكن صديقه الجالس بجواره منتظرا على المقهى أمسك بيده: "فلتبقَ عشر دقائق أخرى". أحس في لمسته بالرجاء وأحس بأن عينيه تتهمانه بالخيانة. ولأن صديقه لم يكن قد فرغ من البوح، جلس لينصت إليه. لكنه نظر إلى ساعته وأخذ يحسب الدقائق، فاكتشف أنه لم ينصت إلى كلمة واحدة مما قاله صديقه وكأن الدقائق لم تكن سوى انتظار بلا طائل. فودّع صديقه لافتا انتباهه إلى أن أطفاله ينتظرون أن يحضر لهم العشاء، واعدا إياه بأن يكمل الاستماع إليه غدا بداية من مبتدأ العشر دقائق.

معرفة

حرصتُ عند عودتي وأنا أدق الباب أن أرسم ابتسامة حقيقية على وجهي وألا أترك أي أثر للتجهم. وحرصا مني قابلت زوجتي بقُبلةٍ وأنا أدندن بكلمات أغنية مرحة. لكن يبدو أنني كنت مرحا أكثر من اللازم. فسرعان ما سألتني عن الشر الذي حدث قائلة: "ألستُ أعرفك؟ أنا أحفظك كاسمي. هل اتصل بك أحد وأخبرك خبرا سيئا؟ أم أن شيئا ما حدث لك في العمل؟" فأخذت أحضنها وأنا أحاول أن أخفي في صدرها ضعفي وأسئلتي وأسباب الكدر.

استطاعة

نظرتْ إليّ طفلتي باحتقان لا يخلو من عتاب وقالت لي بصراحة صدمتني: "أنت لا تحبني". ولكنها عندما احتضنتُها ولَفَّتْ ذراعيها حول ظهري محاوِلةً أن تضمني بأقوى ما يكون، أكملتْ كلامها: "لِمَ تذاكر معي طوال اليوم وأختي الصغيرة لا تذاكر شيئا". هممتُ أن أقول لها إن واجباتها تفوق الاستطاعة أو أنني لا أتحمل الخطأ وحدي. لكنني اكتفيت بتقبيلها ودعوتها للخروج.

محاولةٌ للتأكُّدِ

أتحسَّسُ صوتَكِ وأنتِ نائمةٌ بجانبي، أجدُ الألوانَ قد عادتْ لتتشكَّلَ في صفحتي خضرةً ودفئًا، وأجدُني أتحسَّسُكِ لأتيقَّنَ من أنَّكِ لستِ سرابا. أقرصُ يدي لأزداد تأكُّدًا. وعندما أتيقَّنُ من وجودِكِ بجانبي، أحتضنُكِ وأتركُ أنفاسي تهمسُ للكِ على رسلِها.

سلامُ العاشقينَ

وجدتُه يهاتفني بالرغم من أنَّه يعرفُ أنَّ الوقتَ وقتُ نومي. "ألم تنامي؟"، سألني بنبرة توحي أنَّه يريدُ أنْ يطمئنَّ عليَّ. فَكَرَّرْتُ عليه سؤالَه، ولكنَّ نبرتي كانت مختلفةً نوعا ما، فلقد كنتُ متأكدةً من أنَّه لن ينامَ هذي الليلة قبلَ أنْ يواصلَ كتابةَ ما بدأه ويفرغَ منه. قال لي إن الخيوطَ تتداخلُ وهو يجدُ لذَّةً كبرى في فضِّ اشتباكِها كأنَّه يجاهدُ في سبيل الله ويحرِّرُ وطنًا. سألني من جديدٍ عن سببِ عدمِ نومي. قلتُ له إنني في السرير، لكني لم أنمْ، فهذه فترة الهدوء التي تخلّفها العاصفة، حيثُ تمكَّنْتُ من أنْ أعصفَ بقلبي ليستشيط غضبًا وانفعالا وتوقُّدًا على الصفحات، دون أنْ يتركُها إلا حبلى بالوعودِ. وقبل أنْ نستطردَ وجدتُه يستأذنُ ويُنْهِي المكالمةَ، قائلا إنه اطمأنَّ عليَّ وعليه أنْ يواصلَ اطمئنانَه على نفسِه. فدعوتُ له بالتوفيقِ وتركتُ نفسي للنومِ.

أغنية خضراء

كان يود الابتهاج. وبرغم كل الأصوات الصارخة والبطون الجائعة والشوارع التي ترزح تحت الحُفَر، أصرّ على التغني بأغنية خضراء وأخذ يردم حفرة كاد يقع فيها. وما إن انتهى حتى أخذ يلقي السلام على كل من يراه، ثم انطلق إلى خارج الحدود ليروي زرعا في انتظاره ويساعد جارا له في عزق الأرض حتى تنفتح بطنُها للشمس.

تحنيط

رأيته. رأيته فعلا أمامي على صفحة النهر. كان أكبر من صورة وأدفأ من إحساس. كانت الأحاسيس تتزاحم داخلي كأنها تهلل ترحيبا به أو اقترابا منه. لكن الصيادين المتربصين من فوق الكوبري ألقوا عليه صناراتهم ليختطفوه أو يحنطوه في عُلَبِ صفيح مملَّحَةٍ.

صور مُحْرِقَة

أخذ يتكلم عن الحميمية والدنو بدون احتراق. فنظر إليه الواقف على المنصة وقال له: "اخرج أيها الكافر". خرج. لكن من كان يتكلم عنه خرج معه وترك من بداخل الأسوار يدورون حول أنفسهم وصورهم الناريَّةِ.

هاتف

لم أره منذ سنوات. لكنه خطر على بالي فجأة بدون سبب. فبحثت عن رقم هاتفه المسجل على هاتفي وطلبته. وعندما سمع صوتي وجدته يقول لي: "هل تتصور أنك ابن حلال؟! أنا في الطريق إليك وأوشكت أن أصل إلى المقهى". فطلبت له مشروبه المفضل وأنا في قمة انتشائي دون أن أعرف لذلك سببا.

أن ترمي نفسك بحجرٍ

مشارف الصحراء

قال: نحن على مشارف الصحراء". فأخذتُ أتلفت حولي: لم أجد سوى نفس الكراسي واللوحات المعلقة على الحائط والتليفزيون وأرفف المكتبة في نفس الشقة بنفس الشارع من هذه المدينة الكبيرة. لكنه عندما أضاف أن الكثيرين لا يجدون عُشْرَ ما نأكله الآن، توقفت ونظرتُ إلى الأطباق أمامي. ولأول مرة أدرك أنني مبذّر إلى حد الشطط. لم يستطع أي منا أن يتناول شيئا بعد ذلك، فأعدتُ الأطباق بكل ما فيها إلى الثلاجة حتى أوفِّر ثمن الوجبات القادمة لغيري، وأخذنا نرتشف الشاي في صمت وحسرة وقلق.

حصانك

"هل أنا الذي كنت أسدّ في وجهك الطريق؟"، بادرني بالسؤال وكأنه يعاتبني أو يلفت انتباهي إلى "افترائي" عليه. همّت نظرة غضب أن تطفو على وجهي، لكنني خادعتها وسلكتُ بها طريقا جانبيا إلى أن تلاشت في الزحام. أخذت أفكّر إلى أن وصلتُ إلى ما يمكن أن يكون سببا لسؤاله. ساعتها أدركت أن الكلمات العفوية التي ربما أكون لا أقصدها قد تترك انطباعا مغايرا لدى من أكلمه. فأخذت أتأسف وأسرف في الاعتذار. ووجدته يصافحني ويقهقه كأنه دبّر لي "مقلبا" وهو يقول: "لا تبتئس. فما بيننا أكبر من الكلام العابر في الجلسات العابرة. لقد كنت أناوشك فقط لأذكّرك كي تنتبه لكلامك مع الغرباء". ساعتها أدركت كيف أن لساني قد يخونني لحظة أن أعتقد أنه في كامل صدقه وكيف أنني قد أُحْدِثُ جروحا لا أحس بها.

منبع الكلام

لم أعرف ما الذي ينبغي عليّ أن أقوله في تلك اللحظة. لذلك حدَّقتُ في الوجوه حولي علّي أسمع أصواتا تنبِّهني. وعندما ظلوا صامتين كأنهم يخرجون لي ألسنتهم المتواطئة، نظرت إلى نفسي في أسى واحتقار. ثم أغمضت عينيّ كأن هاجسا دعاني لتركهم والإنصات لصوتي الخافت المتعَب. ساعتها وجدت رأسي تبدع الحِيَلَ في اختراع الألفاظ التي تقولها في أي وقت، في أي مكان. فظللت أقول طوال الليل كلاما استغرب أنه يصدر منّي.

براقش

ظلام، الهواء راكد، أرقد، أكاد أختنق، يراودني الأمل في الخروج، كثرة الجلوس أفقدتني الكثير، أتماسك، ألملم جسدي المبعثر، أحاول النهوض، تخونني قواي، أعيد المحاولات في رجاء، أنهض، أتحسس طريقي إلى الباب، موصد، يسكنه التراب، فترة طويلة نسيتُ خلالها نفسي وكل شيء، بل لم أحس بالهواء الراكد والظلام.

أدق الباب بكل قواي، لعلّ أحدا ينقذني، ينفد صبري، أختنق، لا أستطيع الاستمرار، أتوق إلى الهواء المتحرك، إلى النور، أستجمع قواي، الباب لا ينفتح، ألقي بكل ثقلي عليه، يضطرب، أكرر إلقائي، ينفتح، أجدني في حجرة أخرى أكثر إظلاما، أتحسس الحائط، مفتاح كهربائي مكسور، أرجع، أتحسس، شباك، أدق بعنف، أصرخ، أستغيث، أدق، يُفتح الشباك، أجد المسامير التي دققتُها من قبل تنغرز في عينيّ.

حُرمة الألوان

نظرتُ إلى كل ما كتبوه بقلمي على السبورة، ثم استدرتُ إليهم وأنا أحاولُ أن أستفزَّ فيهم إحساسا أو تذكُّرا لما نبَّهْتُهم دوما إليه. درتُ بعيني على الوجوه إلى أن ابتسمتُ وثبَّتُ نظري على أحدهم أتوسم فيه الجَدِّيَّةِ: "قل لي يا شيخ عبد السلام"، ووجدتهم يتضاحكون عندما سمعوا عبارة "الشيخ عبد السلام"، كأنني ألقيت نكتة طازجة. قررت أن أدعهم يضحون قليلا حتى يستطيعوا معاودة التركيز في المحاضرة من جديد في وقت القيلولة ذاك. بعدها واصلت سؤالي: "هل هذا الإهدار للاسبرتو والقلمِ حلالٌ أم حرامٌ"، فضحكوا وضحك وأنا وسَّعْتُ ابتسامتي. فقال: "هذا يتوقف على لون القلم، إن كان أحمرَ فحرام، وإن كان بنيًّا يجوز، وإن كان أخضرَ فحلال"، وأكمل ضحكته. فضحكنا جميعا ثم عدنا كأننا في بداية المحاضرة.

تحرُّرٌ بنقاهةٍ

"أنا لا أعرف شيئا"، قالها لي وهو يحكُّ ذقنه الخالية من الشَّعَرِ ويبتسم نصف ابتسامة تشي بالخجل أو الحيرة. فسألته: "لماذا؟ ما الذي لا تعرفه بالضبط؟"، قلتها بِخُبْثٍ وأنا أستحضر في ذهني لقطة من أحد الأفلام المصرية، لكن يبدو أنه لم يلتقطْ مُزاحي، فصمتُّ قليلا، ثم توجَّهتُ إليه، فقال لي: "يبقى على نحو شريف". لا أدري إن كان يردُّ على تلميحي أو أنه كان يحاول أن يُفْهِمُنِي أنه أذكى منّي. لكنّ ما أضافه زادني حيرة: "تمكّنتُ من التحرُّرِ منك بنقاهة". لم أجد في ترجمته صدى لمعنى البيت الأصلي، كما أنني لم أدرك مغزى علاقة النقاهة بالتحرّر. لكنني نظرت إليه مبتسما وانصرفتُ سعيدا بذكائه.

سحلب

قال: "أنت المغيِّر وأنت المبدِّل". ابتسمت بالرغم من أنني أدرك نفاقه. لكن بسمة واحدة لا تضر أحدا وستسعدني للحظات. أكد كلامه عندما استفسرت عن معناه، قائلا: "أنت مَنْ تبدِّلُ حفَّاظةَ السيد عندما تمتلئ". فسددتُ أنفي وسلَّمت عليه سلاما حارا وأكملنا تناول السحلب.

تقلُّبُ النظر

خلع نظّارته لينظّفها. وعندما لم يرَ المعالم واضحة أدرك أنه في حاجة إلى التأمل حتى يرى الأشياء على حقيقتها. فقرر ألا يلبس نظّارته إلا عند الضرورة ليترك لعينيه حرية الرؤية وليستمتع بلهوها ومرحها عندما تنطلق بعيدا عنه.

على هامش التوجُّس

جمع غريب

- ماذا بكِ؟

- أمجنون أنتَ؟

- أنتِ التي تبدين مهمومةً.

- وما شأنكَ أنت حتى تتطفَّلَ على همِّي؟

- لا شأن لي. فقط رأيتُ همًّا فأحسستُ أنّ بإمكاني أن أزحزحه قليلا.

- وهل تعرفني؟ إن كان أقرب الناس إليّ لم يزحزحوه.

- ليس شرطا أن أعرفك. فقط أنت إنسانة مثلي.

- كلنا نسانيس.

ضحكتُ. ولم تستطع أن تكتم ضحكتها على جمعها الغريب. لكنها سرعان ما استعادت التقطيبة على وجهها ونظرت إليّ مُهَدِّدَةً مُنْذِرَةً.

مستجَدَّات

عندما لمح البسمة تتراجع بألم من على شفتيها، أدرك أن هناك مستجدات. قبل الآن كان كل شيء يبشِّر بأنها ستعاند تجهيلها. قالت مرتبكة:

- فلنتوقف.

- ماذا جرى ؟!!

- فلنتوقف، كرَّرَتْها محاوِلَةً أن تبعد عينيها.

عندما انصرفتْ لاحظ دمعة تسقط في الطريق أمامها ولاحظها هي تتعثر في خطوتها. انفجرتْ ضحكاتٌ ساخرةٌ لا يدري مصدرها. فأسرع وراءها ليحصّنها ويحصّن نفسه ضد الضحكات الساخرة عله في يوم...

خاطر

كان الأتوبيس يسير به إلى محطته البعيدة. لكنه في منتصف الطريق أمام الجامعة قرر أن ينزل فجأة بدون سابق إنذار. أحس بأنه سيراها بالرغم من أنه لم يرها منذ سنوات. خطا بخطوات واثقة إلى القسم القديم، فوجدها. سلّم عليها سلاما دافئا كأنهما أصدقاء قدامى وكفى. كتم الرعشة التي احتوت يده، وحاول أن يمحي كل التاريخ الذي تجمَّع فجأة في لمسة أكد لنفسه أنها لابد أن تكون عابرة. دعا لها بالتوفيق والسعادة.... حاولتْ أن تستبقي يده عندما تيقَّنَتْ من زوال نظرة الانكسار عن عينيها وبزوغ دفقة حياة حقيقية في دمها. لكنه سحب يده في وداعة بعد أن ملأ عينيه برؤيتها، ثم انصرف مؤكدا لنفسه أنه اطمأن على وجودها واستمرارها، مكتفيا بإشباع حنين إلى لحظة ولَّت. ولّت ولا يستطيع الآن أن يشبعها، إذ أن الطرق تباعدت وسار كلٌ في طريق.

بحر يفكّ شفرتها

عندما خرجتْ من البحر بكامل ملابسها، غافلت عيونا تلتصق بجسدها كأنها الحرام. لكنها لم تبصر سوى رغبة تافهة كبقايا السمك المشوي على الشاطئ، لا يعبأ بها أحد أو يضعها في سلة القمامة. نظرتْ بقرف إلى العيون المتلصصة كأنها فستان تلبسه تحت عباءتها لا تقدر على سعره ولا ينظر إليه أحد. فقط تتأمله في مرآتها ساعة الاختلاء كفاكهة محرمة.... جلست على كرسيّها تنفض عن جسدها دغدغة البحر كأنها تفقأ عيون الناظرين بإبرة لتحرق الورقة وسط ملح البحر. لكنها غافلت العيون مرة أخرى واستبْقَتْ بيض السمك علّه يلتصق برحمها ويفرخ في عينيها يودا وأسماكا ودفئا.

أشباح العيون

البنت تجري في الظلام خائفة من أبيها. سيضربها. تكلمت أمام بنات الجيران عن مكان البندقية. تتسلل أحيانا من بين إخوتها الصغار لتنظر من فتحة الباب. في الصباح تقول للبنات إنها رأت أباها يركب أمها حمارة. تتسلق شجرة النبق أمام البيت. على ضوء القمر تلمح بعض الثمار. تمد يدها. يمتد إليها صوت. تلتقط الثمار. تجد شيئا يمر على رجلها. تصرخ وتقع من على النبقة. تُسرع أمها: "البنت صغيرة، لا تفهم ما تقوله" وتشعل النار في الملح وقطع الخبز وأعواد البوص المكسّرة. تمسك يدها لتخطو فوق النار سبع مرات. يأتي أبوها، يضربها على رأسها: "عيب عليكِ، ما أنت بصغيرة"، ويهمس لأمها فتدخل وراءه. هادئة من الرجفة، تحملق البنت بعينيها اللامعتين من فتحة الباب. يلمح الأب بريق العينين. يسدل طرف جلبابه على رجليه. يرى عيونا في كل مكان. تربِّتُ عليه الأم. تحملق البنت من فتحة الباب، وفي الصباح تخلد للصمت.

حاجز الأبوة

أصدر لي أوامر كثيرة في نفس الوقت. وفي كل مرة كنت أقول له مبتسما: "حاضر. سأفعل". فغضب في وجهي قائلا: "هل تتصور أنك قليل الأدب؟" ولأنني لم أتعود أن أقبِّله أو تسري بيننا الحميمية في الحوار، لم أستطع أن أعتذر له بحبٍ أو أبتسمَ وأوضِّح له مدى احترامي له، واكتفيت بأن ذهبت بعيدا كي لا أغضبه.

أجيال

"يا ابن أمي لا تعصف بي"، قلتُها له وأنا أحاول أن أتصالح معه بصراحة جديدة علينا. همّ أن يقوم بدور الكبير كعادته ويوجّه نصائحَ بأسلوب آمرٍ أو متعالٍ يقع على أذن صمَّاء لي. لكنه صمتَ عندما نظر في عينيّ، وكأنه يحاول أن يستدرك ما كان سيقوله أو يجد كلاما جديدا يصل إلى أذني. قلت له بمواربة: "انتهى زمن القبائل"، محاولا أن أجعله يسترجع شبابه وقدرته على التأويل. وبما أننا كنا جميعا أصغر منه سنا وكانت نظرات منتظرة تبدر في عيون الباقين، ابتسم في حنان أبوي بسيط ثم ترك الساحة لنا واكتفى بدور المستمع. فقط كان يبتسم لنكتة تبدر من أحدنا. ولكن شفتيه كانتا تتحركان من آن لآخر في توتر وكأنهما كانتا تودَّان أن تنفجرا في وجوهنا نحن الذين لا نعرف شيئا سوى "الطيش والأحلام".

ردم القنوات

وسط طغيان الغربة، أحسستُ بالحضور الطاغي لأمي كأنني كنت في حضرتها، فعاودني الحنين إلى سماع صوتها. لكنني عندما طلبت رقم بيتنا، وجدت الهاتف قد تم تخصيصه بعد أن تنازع إخوتي واعتزلوا بعضهم البعض. ووجدت نفسي لا أستطيع أن أصل إلى صوت أمي. أحسستُ بأن لذلك الهاتف غربة لا تقل عن غربتي، فازداد حنيني وازدادت غربتي، دون أن آنس بصوتٍ يدفئ صوتي. وعندما عاودت الاتصال، ردّت زوجة أخي، ويبدو أنها خجلت مني فلم تقل لي إنها لن تُحضر لي أمي، بل تركت السماعة مفتوحة وتركتني أنتظر أبد المتصلين كأنني واقف على حدود وطني ولا يحق لي أن أدخله أو أمزج صوتي بصوت أمي.

عصفور

أجلس علي كرسي في الشرفة. يقطع خلوتي عصفور. أطير معه. أبعد عن الأضواء الرمادية والسوداء. نتسابق. أسبقه. يحاول أن يلحق بي. أحط على شاطئ النهر. أميل برأسي. أشرب. يلحق بي. أضحك.... يحط عصفور آخر على الشرفة. يلتحمان في الهواء. يتلامس منقاراهما. تهمس حركة في شفتي. "تتكئين عليّ. ما أجمل شاطئ النيل من هذا الجانب! أسعد بيومنا الأسبوعي هذا. يجعلنا ننهل من انسياب الماء وحركة الشوارع. أتأمل حركةَ الماء وخضرةَ الشوارع وإشراقَ الوجوه. تسبي المياه عيونكِ، فينسجم بريقُهما مع الرقرقة. نفقد اعتدالنا. نتسابق. ألحق بكِ. أضمك إلي صدري. تستكينين وأستكين. أسكن وتسكنين. لا شيء يدعونا للإسراع، فلنتجوَّل حتى نصل إلي شقتنا". يتبول العصفور على طرف قدمي، فلا أقدر على الميل لأمسح شيئا.

أميرة النصابين

لن تجدي أحداً يعتنقك يا سيدتي. هل تعتقدين أن ما يعجبك فيَّ سيستمر هكذا دون تغيُّرٍ؟ ماذا تجدي الرقة والإحساس وأنت تحاولين أن تسخِّريهما لكِ ولكِ فقط؟ ثقتك بوجودهما تجعلكِ لا ترغبين في الخروج؟ أتثقين في الطِّيبَةِ التي تدعمُهما؟... ها أنت تعتلين قمة الجبل وتنادين في البشر النيام – من منظورك طبعاً – "لا امرأة إلا أنا، لا مخلوقة إلا أنا"، ولولا أنك تخشين التمرد الكامل عليك واللعنة الأبدية لقلت: "لا خالقة إلا أنا". تتوقعين عند نزولك أن أُهَلِّلَ ببشراكِ التي ستخلِّص البشرية. لا. لن أنتظرك يا أميرة النصابين. أختمتي فاتحةَ قولكِ بدعاء الله أن يجعلك من غير المنصوب عليهم ولا الدافعين؟! إنني رحلتُ يا... أَتْرُكُ كل عالمكِ الآن. أسيرُ بجانب جدولٍ صغيرٍ، ربما ليس فيه ماء وما أراه مجرد سراب، لكنني على الأقل سأتخلص من وهمك. سلام يا...

مظلة ذات ثقب أسود

مساءلاتٌ

نظر إليّ بتشفٍ كأنني كنت السبب في عقمه. حاسبني على كون بلدي أقدم تاريخا وأكثر فاعلية من بلده. كان يصر دائما على أن يفرض عليَّ سلطته ورئاسته لي، ويتعامل معي على أنني لا شيء. وفي الصباح كانت حمرة عينيه وغضبه مني بلا مبرر يشيان بأنه رآني في كابوس ما. وعندما رآني أمامه رفع جواز سفره الأوربي في وجهي بالرغم من أنه يتحدث كثيرا عن بلده العربي، وحوّلني لمساءلة على تقصير منِّي لا أعرف عنه شيئا.

على الطريق

أخذ يلوِّح بمطواته في وجهي. لكنني رفعت رأسي وأخذتُ أنظر إليه كأنني أريد أن أتحقَّقَ إن كان هناك أحد أمامي أم لا. وعندما وجدني أنظر إليه نظرة استهزاء وأمضي على طريقي ولا أحيد عن هدفي وسَكِينَتِي، رشق مطواته في ظهري وهرب.

مشاعر بالية

كان الفرح يلوّنني بألوان الطيف وثرائها عندما كانت قدماي تتلهَّفان للوصول إلى قاعة ذلك الحفل الجامع. فبالتأكيد كنت سأتعرَّفُ على إخوة لي لم يسعدني الحظ بالتعرُّفِ عليهم أو زيارتِهم من قبل. لم أبالِ بِتَجَهُّمِ أحدهم عندما رأيته ومددت له يدي مصافحا. لكنه اكتفى بكلمة "أهلا" وأبعد كلماتي المرحِّبَةَ عن أذنه وكأنه يصدُّ كرةً تحاول أن تدخل مرماه. فأدركت أن فرحي عبيط وأنني ساذج إلى حد تصديق نفسي ومشاعري البالية.

اللعبُ في الخفاءِ

عندما أدركَ أنَّ خِطَّتَه لنْ تعودَ عليه بما قصده، رمى الكرةَ في ملعبِ غيره وانتظرَ دورَه للعبِ في الخفاءِ من وراءِ ستارٍ سيصنعُه على مهلٍ كي لا يكتشفَه أحدٌ.

سقوط وعلو

غرس مطواته في صدري بحماس، كأنه يزرع وطني بالمحبة ويرفعني عاليا في سمائه. لكنه اندهش عندما نزعتُ مطواته من صدري، إذ أنه كان ينتظر أن أسقط أمام عينيه لتعلو قامته. لكني نهضت في ثقة، مستهينا بدمائي. تركته يشرب دمي المتساقط علَّه يرتوي. ثم انصرفتُ وأنا أعيد ترتيب حساباتي القادمة وأحاسيسي القديمة.

لسان الحجارة

عندما وجدتُ أبناء عمي يسرعون نحوي بأسلحتهم البيضاء وقلوبهم السوداء، اختبأتُ تحت عربة نقل واقفة بجانب الرصيف. وجدتُ أخي يختبئ تحت نفس العربة ودماؤه كادت تجفُّ. تناقلت لمساتُنا معاني متقاربة. لكنني وجدته يحاول أن يخرج وهو يجمع الحجارة من تحت العربة، فأمسكت بيده محاولا أن أمنعه من الخروج وأقنعه بأنه لا يجوز لنا أن نقضي عليهم لأنهم مهما كانوا طائشين فَهُمْ منا ونحن منهم. ووجدته يزجرني ويستخِفُّ بكلامي ويسخر منهم، قائلا: "هم الذين بدأوا. هم الذين هاجموا". وأخذ يرجمهم بالحجارة فتفرقوا. ولم أحس إلا عندما وجدت أحدهم يختبئ تحت العربة بجانبي. وعندما رآني لم يمهلني وقتا وطعنني بمطواته في صدري. ترددتْ كلماتُ أخي وسخريتُه في أذني وأنا أصرخ محاولا أن أستجدي أحدا ينقذني أو يُتِمَّ قتلي.

توقيف

قال: "مرّ عليّ كي ننصرف سويا". فلفتّ انتباهه إلى أن موعد انصرافه بعدي بساعة. لكنه أكّد أنه سينصرف معي في سيارتي.... بعد أن تحطّمت السيارة وخرجنا منها بشروخ في العظام، كان عليّ أن أتوسّل لأن يتنازل عن محضر لم يكتبه وكأنني أنا الذي هشّمت عظامه وعليّ أن أظل في "التوقيف" إلى أن يستطيع الذهاب للمحكمة للتنازل.... ظل الشرطي واقفا على باب غرفتي بالمستشفى وكأنه سيقُصُّ رأسي بمجرد الشفاء.

فعل منطقي

قال لي بعد أن أجبرته على الإنصات لي ولو لمرة واحدة: "كلام منطقي لا أستطيع أن أمسك عليه شيئا". ثم أمسك برقبتي وحاول أن يغرز سكِّينًا في صدري. لكن أحجاره التي رماني بها من قبل وقفتْ حاجزَ صَدٍّ بين سكِّينِه وصدري. فنظرتُ إليه ساخرا وانصرفتُ.

غيوم حبلى بالأقلام

تعثُّر

صامتاً جاء وصامتاً ارتحل؛ وما بين المجيء والذهاب، كلام يجيء، يعاقر الأزمنة الخوالي، وينادم أطراف العمر. عندما نوى السفر، لم يمتطِ أيـًّا من وسائل المواصلات، فقط ذهب، وأخذ يَعُّدُ النجوم. قالت النجوم: "أتمنى أن أسقط إليه، نوره يجذبني؛ بريقه يسحرني... ولكنني أخشى التفحُّمَ". صمتت الريحُ ووقفت خائفة ترتعش بين يديه، فتركها واستمر. عندما جلس ليستريح تحت شجرة، حاول غصن الشجرة أن يداعبه ويحتضنه، فأدار له ظهره ونام. ولمّا وصل إلى وادي عبقر، ظهر له الجني وقال له: "لبيك سيدي، سأوحي لك بأجمل القصائد". فقال له: "لا أحب الشعر على لسان الغاوين". ومضى يتعثر، في بعض الأبيات أو السطور.

صداقة

عندما تجد نفسكَ تسكن في غرفة يتيمة بمفردك، ستحاول أن تجد لك مكانا أليفا في تلك المدينة التي لا يعرفك فيها أحد. فتوطد صداقتك مع القمر الذي يزور شرفتك ليلا. تلقي لبريقه ببعض الحروف، فتجده يلتقط الحروف وتنبت بينكما لغةٌ ذات لهجات عديدة، تختلف اللهجة حسب استدارته وتحول أيام الشهر، يبذر كلمات في شرفتك فتلتقطها وتنسج منها حكاية حميمة، فهو لا يبخل عليك بالألفة.

تتناسل الحكايات وتلد قصصا وقصائد وأقاصيص وتمتزج خيوط الود بين قلبك وقلب القمر. ساعتها ستناجيه وتتهامسان بكل الأبجديات المشتركة. وستعجب من شكواه لأنك كنت تعتقد أنه في عليائه بمنأى عن انحشار البشر وتدخلهم في شئون الغير. وعندما يحس باستغرابك، يجد بعض السلوى في شكواك فيربِّتُ على كتفك ويخلد للنوم.

سونكي صاحب المِعَدِّيّة

أمسك الفرشاة. غرز سونكيها في قلب ذلك الذي لا يتشكَّلُ في اللوحة، دقَّق النظر في كل الاتجاهات، فلم يستطع التعرف على الألوان... عندما نادت عليه قصة أخرى، وقالت "يا بشرى هذي حياة"، وجد قاربه مسروقا في عز النهار، ولم يكن صاحبُ المُعَدِّيةِ يقبل أن ينقل أحدا بلا مقابل... ولأنه كان قد آمن بالطين وبالنهر، خلع ما يستره من ملابس وألقى بنفسه في حضن النهر، ساعيا وراء تلك الحياة... سعل النهرُ، وعندما شفط هذا النهرُ الهواءَ بشدَّةٍ ليعوِّضَ انسداداتٍ في الرئة، كاد الفتى ينحشر في تلك الفتحات المريضة... إن ترك نفسه للتيار ربما يجرفه بعيدا عن الضفة الأخرى، عن الحياة، وإن لم يدرك نفسه فلا سبيل له للوصول إلى تلك الضفة... استجمع تلك اللحظات التي يتمسك فيها بذرات حياة و"عافر" عائدا إلى الضفة الأولى... أمسك فرشاته ولكنه قبل أن يغرز سونكيها في تلك الصورة، وجد بعض الألوان قد تبدلت وأبصر ملامحَ أوشكت أن تنبثق.

همسة عتاب

أمسك القلم بعد انقطاع دام مائة يوم ظن خلالها أن لعنة ما حلَّتْ عليه وأدرك أن هذا الانقطاع يقطِّع حياته ويبعثرها في أرجاء البلدات القريبة والبعيدة، وأن حياته ازدادت مائة عام تصلَّبتْ فيها حركةُ قلمه في أرجاء الصفحات. كانت لديه رغبة في الكتابة ومغازلة تلك المعشوقة التي خبتْ حروفُها وانقطعتْ أخبارُها. ولكنه بعد أن أمسك القلم وخطَّ بعض السطور انحسرت الحروفُ وبقى ذلك البياض الغبي للصفحات. وكأنه يحاول أن يثبت فحولته وقدرته على دغدغة الكلمات، أخذ يكتب ويكتب. لكن الحروف خرجت باهتة. أنهكته الكتابة، فوقع من على الكرسي مغشياً على حركته. وعندما زفرت الحروفُ ونظرتْ إليه بعتابٍ، أدار لها ظهره وبكى.

مايســـــــترو

أخذ يسير جيئة وذهابا أمامي، وقال إن ذلك من أجل "العملية". لكنني لم أدركْ مدى حدود ما يقوله أو أبصرْ مركزاً فيما "يعمله"؛ لذلك انتحيتُ ركنا قصيا وانشغلتُ رويدا فيما يتقلَّبُ في أحشاء قلمي. عندما وجدني كذلك، انتفض فجأة وأخذ يغنِّي ويقلِّد مايسترو فرقة موسيقية في صمت وانهماك. لم أشأ أن أقاطعه، ربما لأنني لم أُرِدْ أن أنشغلَ بأي شيء يلهيني أو يشتِّتُ اهتمامي. رويدا رويداً رأيته ينسحب من مجلسه ويجيء نحوي. جلس وأخذ ينظر فيما بين يدي. أطال القراءة والنظر. بدأت يداه ترتعشان، ولم يستطع أن يواصل. جرى إلى منطقة غير بعيدة أمامي بالضبط، رسم دائرة بالطباشير وجلس وسطها، وعندما لم يرني أبتسم أو أعيره اهتماما، خرج. قاس الأبعاد بالضبط. حدد البؤرة وجلس فيها. نظر إليّ وابتسم. ابتسمتُ وقلبتُ صفحة جديدة. شرعتُ في الكتابة عنه، لكن ذهني انصرف عن كل شيء.

سطوةُ السياقِ

تكتظ في عينيه علامات وترتسم في براح الأفق أشياء متحولة. يتذكر ما اعتقله يوما من نبضات تفور داخله، لكن العلامات لا تسايره. تصدّه كما لو كانت تريد أن تذكِّره بشيء، أن تلفت انتباهه إلى ما ارتكبه في حق نفسه وحق نبضه. عندما يوشك أن يتهاوى، تعانده الريح بأن تلقي على أذنه كل أنواع الأسئلة وتحمل له أصداء أغنية قديمة كاد ينساها. يفكر في التوقف للحظات، لكن خطواته لا تترك مجالا لأي توقفٍ. وبمجرّد أن تدرك الريح وقع الخطوات اللاهثة، تندفع إليه كعاشقة لم تره منذ سنين. يحتويه دفؤها وطزاجتها ونقاؤها، فيدع نفسه لها كأنه في حاجة إلى من يستطيع أن يُوْقِفَ خطواتِه. وما أن تطمئن الريح إلى سكونه إليها حتى تفتح أبواب المعتقلات، فيبدأ لسانه في الحبو كمن يتعلم الحركة والمرونة لأول مرة. فتبتسم له الريح وتطلق كلماته لتلتحم بما يتناثر على تخوم حياته. وعندما تنطلق كلماته في الأفق، يبدأ لسانه في ملاعبة الريح وينطلق معبرا رغما عنه.

أسْمَى

يندفع. يتوغل عوالم مجهولة حُرِّمَت عليه طيلة حياته. يتعمق في سراديب. تنشيه أنفاس. تلفه روائح. تتعمقه أحاسيس. يحس بأنه يريد أن ينطلق. تتهدج أنفاس. حركات تنساب. آهات تنطلق. أنوار تشع بالداخل. تضيء عوالم. تتكشف أسرار. تتشكل فرحة اكتشاف الحقيقة. يرشفها: "لذيذة"، ينهل منها، "طعوم أخرى". يصطادها وتصطاده. يتوغل. يكتشف حقيقة أسمى: روحانية صافية، لا تشوبها الأملاح، لا تصل إليها الأدخنة، ولا مياه المجاري المتسربة من الشارع بالخارج. أحس بأنه يتوحد في مطلقٍ: عوالم لا حدود لها ولا جوازات سفر، انسياب، انطلاق، تدفُّق. أحسَّ بأنه مطلق وأن المطلق داخله، يتوحدان سويا، يتساميان، يرتفعان عن العالم المحدود.

النظرة بالنظرة

لاحظ حركة الحمام فوق البرج بانتشاء، لكنه لم يلاحظ أزواج الحمام الصغيرة التي تُسَاقُ للذبح مقابل المأوى والغذاء. فأخذ ينظم قصيدة عرجاء عن الحرية والحياة والانطلاق. وعندما جاء ابنه يطلب منه جنيها ليشتري به حلوى كأبناء عمه، تلاشى الانتشاءُ وأفسح المكانَ لغضبٍ متوتِّرٍ. وربما لم أنتبه لنظرة الانكسار في عينيه.

دمع محتبس

عندما سحب كرسيا وجلس أمامي، أخذ يحدِّق في عينيّ. راوغتُ نظرته ولم تفصح عيناي عن شيء. لكنه عندما ذكَّرني بقصيدة لي كنا ننشدها سويا من قبل، انهارت مقاومتي وانطلق الدمع المحتبس في عينيّ.

الإيهام

أخذتْ ترمي بنفسها في أحضان الظلمة وأنفاسها المتهدِّجة. لكن تهدُّجَها لم يتوقف ولم تزِدْها الظلمةُ إلا عتمةً. مدَّتْ يدها في الظلام لتقيمَ أسوارا على سريرها وتطردَ أشباحا تطاردها. حاولتْ أن تتخيَّلَ ألفَ سببٍ للبهجة. وعندما لم يراودْ سببٌ واحدٌ مُخَيِّلَتَها، واكتشفت أن "العماء المطلق" لا يَخْلُقُ من خيوط تخيُّلِها شيئا. عمدتْ إلى الإيهام كي لا تنكسر. فأضاءت نورَ المصباح بجانب السرير وأخذت تكتب إلى أن واتتها اليقظة.

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وناقد ودكتور جامعي. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995
* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(5) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص 31.

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-111.

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-146.

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-265.

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر .2012

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك

العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72.

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90.

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27.

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-.32

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-.25

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-.42

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-.128

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-.41

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر

الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67.

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75.

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86.

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12.

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-21.

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-.24

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-42.

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-.63

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-.57

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(6) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموريا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

(7) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(8) إعداد وتقديم

1- **زوايا نظر: ومضات مايو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

2- **تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

3- **جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

4- **ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

5- **فكِّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

6- **عناقٌ أخضرُ: ومضات ديسمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو 2015.

7- **فرقُ توقيتٍ: ومضات يناير وفبراير 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015.

8- **قصورٌ ذاتيٌّ: ومضات مارس وأبريل 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مايو 2015.

9- **دموعُ تفَّاحٍ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

10- **رغيفُ الوقتِ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

11- **امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

12- **في وجه الريح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

13- **شجرةٌ تحضنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

14- **درَّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

15- **فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(9) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University.* 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes.*" *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth.*" *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

15- (with Dr. Mohammad Sha'aban Deyab". "Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims' Practice." *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

صدر في هذه السلسلة

1- مجموعة من الكتَّاب العرب: فهمٌ لاحقٌ، مايو 2015.

2- **جمال الجزيري. مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا، مايو 2015**

3- **جمعة الفاخري. عناقُ ظلالٍ مراوغة: 100 قصة قصيرة جدا، مايو 2015.**

4- **جمال الجزيري. تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا، مايو 2015.**

5- **جمعة الفاخري. رفيفُ أسئلةٍ أخرى: 100 قصة قصيرة جدا، مايو 2015.**

6- **جمال الجزيري. أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا، مايو 2015.**

فهرس

إشارة 3

شُرْبٌ حتى الوجع

حنان الأم! 5
تقارُب 6
زحف الأشجار 7
ضمير الغائب 8
طفل ضال 9
هاوية الانتحار 10
شربتُ من ليلها 11
جديد الحساب 12
مخيَّمُ اللاءات 13
تقارير 14
معلِّق على الأحداث 15
لوحة معلَّقة 16
الحصاد حصاده 17
لم تكن سواك 18
فشل بطعم النجاح 19
انتشاءٌ بالمقاومةِ 20

على طريق الثراء

الهواء البري 22

احترام 23
ثراء 24
حياة التذكّر 25
وشوشة النخيل 26
مطر وجبروت 27
أوجه الانتظار 28
معرفة 29
استطاعة 30
محاولةٌ للتأكُّدِ 31
سلامُ العاشقينَ 32
أغنية خضراء 33
تحنيط 34
صور مُحْرِقَة 35
هاتف 36

أن ترمي نفسك بحجرٍ

مشارف الصحراء 38
حصانك 39
منبع الكلام 40
براقش 41
حُرمة الألوان 42
تحرُّرٌ بنقاهةٍ 43
سحلب 44

تقلّبُ النظر 45

على هامش التوجُّس

جمع غريب 47
مستجَدَّات 48
خاطر 49
بحر يفكّ شفرتها 50
أشباح العيون 51
حاجز الأبوة 52
أجيال 53
ردم القنوات 54
عصفور 55
أميرة النصابين 56

مظلة ذات ثقب أسود

مساءلاتٌ 58
على الطريق 59
مشاعر بالية 60
اللعبُ في الخفاءِ 61
سقوط وعلو 62
لسان الحجارة 63
توقيف 64
فعل منطقي 65

غيوم حبلى بالأقلام

تعثّر 67
صداقة 68
سونكي صاحب المِعَدِّيّة 69
همسة عتاب 70
مايســـــــترو 71
سطوةُ السياقِ 72
أسمى 73
النظرة بالنظرة 74
دمع محتبس 75
الإيهام 76
عن المؤلف 77
صدر في هذه السلسلة 100